وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية الأساسية-حديثة

قسم التاريخ

اسم التدريسي : علي احمد مهنا

الدرجة العلمية : الدكتوراه

المادة : قضايا ومشكلات عربية معاصرة

اسم المحاضرة : مشكلة اليمن

Lecture Name: Yemen's problem

المحاضرة العاشرة

مشكلة اليمن

انطلاقة المعارضة المستنيرة :

شهد العقدان الثالث والرابع من القرن العشرين انطلاقة المعارضة المستنيرة في الشمال المعتمدة على الأدباء والمفكرين والمتعلمين والعسكريين والتجار. وقد شكلت عدن بالنسبة للمعارضة قبلة وقاعدة انطلاق ضد الإمام ونظام حكمه حيث كان الإمام يضرب معارضيه بيد من حديد.

ولقد تبلورت طموحات المعارضة وتعددت مطالبها واتسع نشاطها الإعلامي منذ استقرت في مدينة عدن واسست حزبها حزب الأحرار اليمنيين) عام ١٩٤٤ . الذي استبدل اسمه عام ١٩٤٦ م باسم جديد هو الجمعية اليمنية الكبرى ، وانضمت إليه عناصر أساسية في السلطة بدءا بالأمير سيف الحق إبراهيم ابن الإمام يحيى.

حركة ١٩٤٨ الدستورية

في ١٧ فبراير ١٩٤٨م نجحت حركة الأحرار الدستوريين بزعامة عبد الله الوزير في اغتيال الإمام يحيي وإعلان الميثاق الوطنى المقدس والذى يهدف إلى تحويل الإمامة من بيت حميد الدين إلى بيت الوزير مع إدخال تعديلات جوهرية في نظام الحكم والمتمثلة في الآتي:

١- تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

٢-التخلص من كل العناصر الفاسدة التي تسئ للنظام.

٣-تحسين أوضاع الجيش

٤-كفالة حرية الرأى والكلام والكتابة والاجتماع

٥-انهاء سياسة العزلة واقامة علاقات صداقه مع العالم المتمدن.

البعد العربي الإسلامي لحركة ١٩٤٨م :

حمل مفكرو الحركة الإسلامية العرب في الأربعينيات من القرن العشرين العديد من الأفكار التي تسعى إلى نهضة اسلامية عربية تعيد الوجه المشرق للأمة العربية ،ولكن نتيجة للأوضاع السيئة التي كانت عليها غالبية اقطار الوطن العربي الخاضعة للاحتلال الأجنبي . فقد تصور هؤلاء المفكرون الإسلاميون إمكانية انطلاقة نهضة عربية إسلامية من اليمن. حيث كان القائد العسكرى للحركة والمخطط لتفجيرها هو السيد / جمال جميل العراقي الجنسية ومدرب الجيش اليمنى انذاك والذي عين بعد نجاح حركه ١٩٤٨ مديرا لوزارة الدفاع. أما من حمل الرسائل والدعم المعنوى الأحرار اليمن وحثهم على سرعة التحرك . فكان السيد / الفضيل الورتلاني الجزائري الجنسية وأحد قيادات الحركة الإسلامية في الجزائر ضد أما أبرز ثالث المشاركين العرب في الحركه فقد كان السيد / حسن البنا المرشد العام – لحركه الإخوان المسلمين في مصر والذي عين في منصب مندوب اليمن لدى جامعة الدول العربيه. لقد توج جهاد الأحرار بقيام ثورة ١٩٤٨م التي عبر عنها الميثاق الوطني المقدس) والتى قضت على الإمام يحيى وأعلنت قيام الدولة الدستورية وحكم الشورى .

من ابرز الجمعيات والاحزاب الانفصالية :

الحزب الدستورى العدني وجمعية عدن للمدنيين – وكانت تلك الدعوة موجهه ضد كل أبناء اليمن من المحميات الأخرى أو من أبناء الشطر الشمالي ، وقد تصدت كل القوى الوطنية الشريفة لتلك الدعاوى وخرجت جموع الشعب في تظاهرات ضخمة حتى تم إسقاط مثل تلك الدعاوى ومحاولات تمريرها من جانب المحتل البريطاني. الدعم السعودي المالي والمعنوى لولى العهد أحمد لضرب الحركة في مهدها وذلك تنفيذا لاتفاقية الطائف ١٩٣٤ الموقعة بين الإمام بحيي وملك السعودية عبد العزيز آل سعود والتي تنص في مادتها الثامنة عشرة :

أولا: ثم اتخاذ التدابير اللازمة لعدم تمكين المعتدين أو الثائرين من الاستفادة من أراضيه .

ثانيا : منع التجاء اللاجئين إلى بلاده وتسليمهم أو طردهم إذا جاوا إليها

ثالثا : منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين أو الثائرين وعدم تشجيعهم أو تموينهم

رابعا : مع الإمدادات والأوراق والمؤن والذخائر عن المعتدين أو الثائرين .

وقد لعبت تلك الاتفاقية في المستقبل دورا سلبيا في تاريخ نضال الشعب اليمني . سلبية دور الجامعة العربية آنذاك والتي كانت مكونة من سبع دول ملكية شبه مستقلة من ضمنها اليمن ، وعدم اعترافها بشرعية الحكم الجديد برغم مطالبة - الحركة بدعمها . وتأخر الجامعة في إرسال لجنة لتقصى الحقائق ، والتي تم احتجازها لدى وصولها الرياض من قبل الحكومة السعودية حتى تم القضاء على الحركة.